«الرئاسة الروحية لطائفة المسلمين الموحدين»: التفجيرات «حاقدة» وارتكبتها «عصابات الإرهاب» بغرض «الفتنة».. والجهات الرسمية تصرفت بشكل سليم

السويداء أكبر من «الفتنة» وتتجه إلى وأدها.. والأوضاع تسير نحو التحسن

الوطن

استنكرت «الرئاسة الروحية لطائفة المسلمين الموحدين» في السويداء «التفجيرات الحاقدة» التي ارتكبتها «عصابات الإرهاب والتكفير» في المدينة وأدت إلى استشهاد وجرح العشرات من المواطنين، واعتبرت أنها تهدف إلى «إذكاء نار الفتنة» بعد انزعاج تلك العصابات من «التلاحم» بين أبناء الجبل والجيش العربي السوري، لافتة إلى أن «التصرف السليم» الذي أبدته الجهات الرسمية «فوت الفرصة على المخططين والمنفذين لاستدراج شبابنا وزجهم في أتون» هذه الفتنة.

جاء ذلك في وقت تتجه فيه الأوضاع في مدينة السويداء إلى التحسن نحو الأفضل وتطويق تلك الأحداث التي تم خلالها أيضاً الاعتداء على مؤسسات حكومية والعبث بمحتوياتها.

وكانت مدينة السويداء قد شهدت توتراً أمنياً يوم الخميس على إثر تفجيرين إرهابيين وقعا الأول على طريق ظهر الجبل والثاني قرب المشفى الوطني أسفرا عن استشهاد وجرح العشرات من الأبرياء. وفي حصيلة ليست نهائية تم إحصاء ٣٦ شهيداً و٦١ جريحاً خرج معظمهم بعد تلقي العلاج وبقي ١٣ جريحاً، ٤ منهم بحالة حرجة.

واستهدف التفجير الأول وفقاً لمصدر في قيادة الشرطة موكباً للشيخ فهد وحيد البلعوس بالقرب من منطقة عين المرج على طريق ظهر الجبل شرقي مدينة السويداء بينما استهدف التفجير الثاني مدخل المشفى الوطني بعد تجمع المواطنين عقب التفجير الأول.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال شيخ عقل طائفة المسلمين الموحدين في السويداء يوسف جربوع «اليوم (أمس) الأمور أفضل مما كانت عليه الجمعة.. منذ نحو الساعة الثالثة من فجر السبت وحتى الساعة (ساعة إعداد هذه المادة) الأمور مستقرة، ولم نلمس حصول أي شيء يسيء إلى الأمن والمواطنين.. الأمور بشكل عام كانت جيدة وننتظر أن تتحسن إلى الأفضل».

وأشار جربوع إلى أن وفداً من رجال الدين يعمل حالياً من أجل «تهدئة خواطر أسر الشهداء وجبرها خواطرها والوقوف معها في مصابها وكذلك تهدئة الشباب المنفعل لكي يتفهم الحقيقة ولا يندفع إلى أي عمل متهور دون معرفة الفاعل، يأخذنا إلى الدمار وحصول حالة فوضى كالتي مرت على بعض المحافظات ولكي نحافظ على الأمن والأمان في المحافظة».

وأكد جربوع أن هناك «تجاوباً» من أسر الشهداء مع الوفد، وقال: «الناس بدأت تدرك أن العمل هو استهداف للكل وليس شخصياً وانه استهداف للوطن».

وقال: «نحن لدينا قناعة أن العمل الذي حصل هو عمل إرهابي على شاكلة الأعمال الإرهابية التي تمت في المحافظات السورية الأخرى التي استهدفت شخصيات ومواطنين لا على التعيين»، مشيراً إلى أن كان هناك انفجارات في مدينة جرمانا بريف دمشق. انفجار أول ثم يعقبه انفجار ثان أكبر كي يقع أكبر عدد من الضحايا وهذا الأمر يخدم بل تأكيد أعداء الوطن وأعداء الأمة والفكر الإرهابي الذي تتبناه بعض الجماعات الإرهابية».

وأوضح جربوع، أن الأمر شكل «صدمة كبيرة للجميع، معتبراً أن هذه التفجيرات كان القصد منها «إثارة فتنة واستثمرت بشكل جيد ولكن الحمد لله سبحانه وتعالى الذي تدارك الوضع بلطفه والأمور بدأت تسير نحو الأفضل». وأوضح جربوع أن التفجيرات وحالة الفوضى التي تلتها أدت أيضاً إلى احتراق أعداد كبيرة من السيارات في المشفى الوطني كما لحق ضرر كبير بنوافذ المشفى، إضافة إلى أعداد الاصابات الكبيرة التي حصلت بالأرواح، مشيراً إلى أن «الغوغائيين» دخلوا إلى مباني البلدية والمالية والشرطة العسكرية ووعبثوا بمحتوياتها وسرقوا قسماً منها، لافتاً إلى أن من بين هؤلاء «أشخاص من خارج المحافظة مدفوع لهم أموال ليقوموا بالتخريب»، مؤكداً أن من كان يقودهم شخص معروف لدى الدولة أنه مع الجيش الحر أو جبهة النصرة»، ومشيراً إلى أنه «علمنا بسرقة ٣٠ محلاً تجارياً في المدينة». وذكر جربوع إلى أن هؤلاء قاموا أيضاً بتكسير تمثال للرئيس المرحوم حافظ الأسد. وأكد جربوع أنه تم إخراج هؤلاء «الغوغائيين» من تلك المباني.

الدمار الناجم عن أحد التفجيرات الإرهابية في محافظة السويداء

وحول ما يتم تداوله من أنباء عن أنه كان هناك إهمال من المؤسسات الحكومية في المحافظة في تقديم الخدمات لمواطنين قال جربوع: «لا ننكر بأن هناك فساداً وتقصيراً من بعض المسؤولين.. ولكن نحن الآن نعيش حالة حرب.. هناك إمكانيات عند الدولة وهي تقدم الموجود ولا تقصر بالموجود لديها، وإنما هناك سوء إدارة في الداخل وسوء توزيع في بعض الأوقات واستغلال المناصب بقصد الحصول على مكاسب مالية.. وأن هناك معاناة أكبر وهي الحرب التي تسببت بنقص هذه الموجودات، مضيفاً «لا نضع اللوم كله على المسؤولين وإنما هناك حالة راهنة نعاني منها في كل سورية ونحن جزء من هذا الوطن».

وطالب جربوع الحكومة «بتقديم المزيد من الدعم والمساعدة فمسألة المحروقات تشكل أزمة كبيرة لدينا والكهرباء كان هناك تقنين كبير في المرحلة الأخيرة وتسبب هذا الأمر بضرر كبير لأصحاب المحال والبيوت»، مشدداً على أنه «يجب أن يكون هناك خطة لترشيد توزيع المحروقات بشكل أسلم تحت مراقبة دقيقة لكي يكون هناك فساد».

وفي بيان لها، تلقت «الوطن» نسخة منه قالت: «الرئاسة الروحية لطائفة المسلمين الموحدين»:

«إننا في الرئاسة الروحية للمسلمين الموحدين وأمام ما حدث من تفجيرات حاقدة نستنكر وندين هذه الأعمال الإجرامية ونعبر عن شديد حزننا وألمنا لهذه المآسي التي ارتكبتها عصابات الإرهاب والتكفير للنيل من ثوابتنا والعبث بنسيجنا الوطني الرائع وإذكاء نار الفتنة بعد أن أزعجهم هذا التلاحم بين أبناء هذا الجبل بأطيافه وتلاوينه وبين بواسل جيشنا العقائدي على ربوع هذه الأرض فأرادوا أن يفتكوا بحياة الأبرياء من أبنائنا ليعبروا عن فكرهم العقيم وحقدهم الدفين ولكنهم واهمون أمام وعي الأبناء وإرادة العقلاء».

واعتبر البيان الذي ذيل بتوقيع الرئيس الروحي لطائفة المسلمين الموحدين حكمت سلمان الهجري، أن «الحكمة الهادئة والتصرف السليم الذي أبدته الجهات الرسمية وعدم الانجرار خلف براثن الفتنة وشررها المتطاير قد فوتت الفرصة على المخططين والمنفذين لاستدراج شبابنا وزجهم في أتونها، وبعونه تعالى فإن قيمنا التوحيدية المعروفية الأصيلة ودماء شهدائنا الطاهرة لن تكون إلا للواحد الأحد سبحانه وللوطن المسيج بقلوب أبنائه وسواعد شرفائه».

ودعا البيان «جميع الغيارى والمخلصين والشباب المبلجين وإخواننا المشايخ الكرام في الهيئة الدينية الكريمة أن يتسلحوا بالوعي الخلاق والكلمة الطيبة والنصيحة المثمرة وأن يقوموا بدورهم وواجبهم الوطني لتطويق نار الفتنة المحرقة للجميع»، مناشدا في الوقت نفسه «أبناء الجبل الأشم الحفاظ على مؤسسات الدولة ومنع الاعتداء عليها والتحلي بالهدوء وضبط النفس ودرء الفتنة التي أرادها أعداء الوطن».

وفي لبنان أشار رئيس حزب «التوحيد العربي» الوزير السابق وئام وهاب في حديث تلفزيوني إلى أن «أهالي السويداء لديهم من الوعي والجرأة ما يسمح لهم أن يتخذوا القرارات عن أنفسهم لا أن تتخذ نحن عنهم القرارات»، محملاً جبهة النصرة مسؤولية اغتيال الشيخ وحيد البلعوس.

وأعرب وهاب عن اعتقاده «أن ردة الفعل في البداية كانت فشة خلق، أما اليوم فالجو أفضل بكثير وغداً سيكون أفضل»، مؤكداً أن «كلمة العقل انتصرت على كلمة الفوضى في السويداء، والآن أصبح الأمر في دائرة العقل والتعقل ولا أحد قادر أن يستثمر في هذا الأمر إلا إعلامياً، أما على الأرض فالوضع تغير وهناك آلاف من المسلحين من أهالي السويداء لا يقبلون بالاعتداء على المؤسسات الرسمية». ولفت إلى أن «الرئيس السوري بشار الأسد لديه عاطفة خاصة تجاه السويداء وكان يخصها باستمرار بلفتة من لفتاته، لأن لديه محبة خاصة تجاه أهلها، وهو أبلغنا أنه سيضع كل إمكانيات الجيش السوري بتصرف السويداء حتى لو اضطر الجيش العربي السوري لاستعمال السلاح النوعي لحمايتها».

وشدد وهاب على أن «هناك تواصلاً مع القيادة السورية منذ حصول الحادث، والحوادث الإرهابية طالت كل الناس في سورية وحتى بيت الأسد، إذ أن هناك ماكينة في عمان وتركيا والرياض تبحث عن الفتن الداخلية في سورية بعد أن عجزت عن أخذ سورية إلى الحرب الخارجية». وانتقد وهاب موقف زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط من أحداث السويداء وقال: «أتمنى أن يهتم الوزير جنبلاط بموضوع النفايات في لبنان وليس توجيه النصائح لأهل السويداء».

وأضاف: «الشيخ البلعوس كان وطنياً بامتياز وملاحظاته على الدولة كانت محل اهتمام من المعنيين.

من جهته استنكر رئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان «الاستهداف الرخيص الذي يتم من خلال تفجيرات تستهدف جبل العرب والمشايخ الدروز والإخوان في المنطقة»، لافتاً إلى وجود «مؤامرة لتطويع جبل العرب الرافض لكل أنواع المؤامرات التي تحصل على الأراضي السورية من قبل الإرهاب التكفيري الذي لا يهدد سورية ولبنان وحدهما بل العالم بأسره».

ودعا أرسلان في تصريحات صحفية «المشايخ الدروز الأجاويد ومشايخ العقل والإخوان جميعاً في جبل العرب للتحلي بالحكمة والعقل والتصدي للفتنة التي يُعمل على إدخالها إلى المنطقة خاصة وأن المقصود من خلالها تركيع وتسليم الجبل إلى مآرب الإرهاب التكفيري».

وأدان مجلس الوزراء أول من أمس التفجيرين الإرهابيين في السويداء، مؤكداً أنهما «لن يثنيا الشعب السوري عن مواصلة التصدي للإرهاب».

من جانبه أكد الأمين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال أن التفجيرين الإرهابيين جاءا بعد إخفاق أعداء سورية في النيل من مواقف وصمود أبناء المحافظة.

بدوره أكد وزير الإعلام عمران الزعبي، أن الإرهاب الذي ضرب محافظة السويداء يريد أن يوجه رسالة إلى كل أبنائها دون استثناء مفادها أنكم يا أهالي السويداء وقفتم إلى جانب وطنكم ولذلك ادفعوا ثمن هذا الوقوف بالدم.

في السياق ذاته أكد مفتي الجمهورية أحمد حسون أن الإرهابيين يحاولون من خلال التفجيرين الإرهابيين في السويداء تمزيق وحدة الصف خدمة للعدو الصهيوني.

فريق مفاوضات جديد للمسلحين من أجل الزبداني وكفريا والفوعة

الوطن

أعلن ما يسمى «فيلق الشام» المنضوي في غرفة عمليات «جيش الفتح»، أمس تشكيل فريق جديد للتفاوض بخصوص مدينة الزبداني بريف دمشق الغربي وبلدتي كفريا والفوعة في ريف إدلب الشمالي الشرقي بدلاً من الفريق السابق الذي كان مشكلاً من «حركة أحرار الشام الإسلامية».

وقال الفيلق في بيان له نقله موقع «الدرر الشامية» المعارض: «قام إخواننكم في المجلس الإسلامي الأعلى بتشكيل فريق للتفاوض بخصوص الزبداني وكفريا والفوعة».

وقد تعهد «فيلق الشام» وباقي المجموعات المسلحة بالالتزام بما يحققه هذا الفريق من نتائج والوقوف صفاً واحداً خلفه، بحسب البيان.

وخلال الشهر الماضي جرت جولتان من المفاوضات بخصوص مدينة الزبداني وبلدتي كفريا والفوعة، وكانت «حركة أحرار الشام الإسلامية» هي من يفاوض عن جانب المجموعات المسلحة، إلا أن تلكما الجولتين فشلتا بسبب انقلاب الحركة على اتفاقي التهدئة.

قولاً واحداً

بوتين و«المعارضة الرشيدة»

مازن بلال

سواء كانت معارضة «رشيدة» أم «بناءة» فإن الرئيس فلاديمير بوتين تحدث عن قبول دمشق بمبدأ «المشاركة»، وهو ربما لم يكشف جديداً لكنه طرح «سياقا» في حل الأزمة السورية وسط تحولات تضعها ضمن موقف إنساني، ويجعل من قضية اللاجئين نقطة ارتكاز جديدة في البحث عن حلول على المستوى الدولي والإقليمي، فالجديد الذي ظهر من موسكو هو إعادة التركيز على أن قضايا اللجوء هي «نتائج»، وتصريحات رئيس الوزراء التركي، أحمد داوود أوغلو، عن المناطق الآمنة لحل قضية اللجوء هي خروج عن إطار أي حل قادم.

عملياً فإن تصريحات بوتين المطولة أمس الأول عن الأزمة السورية تأتي مع الحديث، الإسرائيلي تحديدا، عن تعاون عسكري جديد وغير مسبوق بين موسكو ودمشق، وهذه قضية إضافية أوحت بأن الكرملين بات يملك تدخلا مباشراً في سورية، وهو ما نفاه بوتين من دون أن يلغي احتمالات التعامل المباشر، فالأزمة السورية المركبة وتطوراتها لا تترك مجالا للبحث بعيداً عن الصراع الإقليمي والدولي بشأن سورية، فالتفكير الروسي يذهب باتجاهين:

– الأول التنافس الإقليمي العنيف داخل الملف السوري، وهو ما يجعل إمكانيات الحلول مرهونة بوجود حد أدنى من التوافق؛ الأمر الذي يدفع نحو إطلاق مسارات متعددة لا تقتصر فقط على أولوية محاربة الإرهاب، بل تنطلق نحو نظام الأمن الإقليمي والمسار السياسي المرافق، وكان واضحاً من كلام بوتين بهذا الخصوص استعداد دمشق للمسار السياسي؛ ما يعني أن التوافقات الأولية بشأن الحل السياسي يمكن أن تنطلق قبل جنيف٣، ويصبح إطار الحل جاهزا ليكتسب الشرعية في مؤتمر دولي.

– الثاني طبيعة الاختبار الإقليمي في مسألة محاربة الإرهاب، فالمعضلة الأساسية هنا هي ضرورة توافر جهود دولية وإقليمية ولكن من دون المساس بسيادة الدول، وهو شأن يبدو على درجة من الحساسية يجعل من شرعية الحكومات «هشة» إذا لم يتم تحديد «إطار سياسي» لمحاربة الإرهاب، فما يحدث على مستوى شرقي المتوسط لم يعد قضية محلية، وانتشال المنطقة من الإرهاب والدمار يعتمد بالدرجة الأولى على توازن إقليمي ودولي يصون السيادة.

السيناريو الروسي للحل مفتوح على المستوى الداخلي، فليس هناك ترتيبات نهائية بل التزام بقواعد السيادة التي تلزم جميع الأطراف بالحفاظ على الشرعية القائمة، واعتماد الشراكة السياسية لإجراء ترتيبات الحلول النهائية، ولكن على المستوى الخارجي فطروحات موسكو مغلقة وصارمة، فالحرب على الإرهاب على الأرض السورية أو العراقية مرهونة باتفاقات دولية بالدرجة الأولى، وبالتالي فالتحالفات خارج الأمم المتحدة لا تملك شرعية أي عمل عسكري، وبغض النظر عن قدرة الترتيبات الروسية في فرض نفسها، لكنها تحاول إيجاد توازن قبل البدء برسم ملامح شرقي المتوسط ككل.

ربما نشهد اليوم نقطة التحول في الأزمة السورية باتجاه «الإطار الإنساني»؛ وذلك برغبة تركية بالدرجة الأولى من أجل الضغط لخلق مناطق آمنة، ولكن حركة اللجوء التي تبدو غير مسبوقة، إعلاميا على الأقل، لا يمكنها إسناد الحل باتجاه واحد وتحويل الصراع القائم نحو ترتيبات «إنسانية»، فتفاقم الأزمة اليوم يبدو في النهاية سيناريو جديداً يتم استهلاكه بشكل سريع على حساب البحث عن حلول سياسية على المستوى الداخلي السوري، وعلى مستوى الإرهاب إقليميا.

أكد أن معركة مارع ستنتهي قريباً بسيطرة التنظيم عليها

مصدر مقرب من «الشامية» يشكك في متدربي أميركا: لم يحسنوا قتال داعش...!

حلب – الوطن

أكد مصدر معارض مقرب من «الجبهة الشامية»، أكبر تشكيل معارض يقاتل تنظيم داعش شمال حلب، لـ«الوطن» أن عناصر «الفرقة ٣٠» والبالغ عددهم ٢٥ متدرباً على يد الأميركيين، لم يتلقوا التدريب الكافي لقتال التنظيم وأن قرار الزج بهم في معركة مارع سببه إظهار مقدرتهم على القتال بمساندة طيران «التحالف الدولي» وتبرير تدريب ١٥٠٠ منهم سيدخلون المعركة ضد التنظيم حتى نهاية العام الجاري.

ولفتت مصادر إعلامية إلى دخول ٢٥ عنصراً من «الفرقة ٣٠» مدينة مارع ومحيطها، وذلك عقب توافق مع باقي المجموعات المسلحة وعلى رأسها جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سورية، بضمان عدم التعرض لعناصر الفرقة بأي شكل من الأشكال.

والشهر الماضي، اختطفت النصرة عدداً من عناصر «الفرقة ٣٠» الذين دربتهم الولايات المتحدة في تركيا ضمن برنامج تدريب «المعارضة المعتدلة».

ونقل المصدر عن مقاتلين من «الجبهة الشامية» وصفوا أداء عناصر الفرقة القتالي بقولهم «أسمع جعجعة ولا أرى طحناً»، في إشارة إلى عدم إتقانهم القتال. وأوضح المصدر أن التحالف الدولي شن ضربات مكثفة على مواقع داعش في قرية صندف قرب مارع والتي سيطر عليها قبل أسبوعين للإيهام بأن تراجع التنظيم من القرية مرده إلى دخول مقاتلي «الفرقة ٣٠» على خط المعارك الدائرة رحاها بقوة في الشهر الأخير والتي أدت إلى سيطرة داعش على ٥ قرى.

ولفت إلى أن مهمة المتدربين من الفرقة تزويد طائرات التحالف بإحداثيات داعش عن طريق أجهزة الاتصال المتطورة التي زودوا بها مع مناظير ليلية وأسلحة حديثة وليس قتال التنظيم كما تروج وتدعي وزارة الدفاع الأميركية. وكانت «الجبهة الشامية» ردت أول أمس على بيان لـ«الفرقة ٣٠» أكدت فيه مشاركتها في معارك مدينة مارع ضد تنظيم داعش.

ونفى الناطق الرسمي باسم الجبهة محمد الأحمد وجود مقاتلي «الفرقة ٣٠» في المعارك، مشيراً إلى أن المجموعات المنضوية تحت لواء الجبهة الشامية و«غرفة عمليات فتح حلب» هي من تخوض المعارك. وبشيء من السخرية، لفت إلى «إمكانية التعاون مع «الفرقة ٣٠» في حال كان لهم وجود حقيقي على الأرض». وأضاف إن المجموعات المنضوية تحت لواء «غرفة عمليات فتح حلب» استعادت السيطرة على المواقع المتاخمة لمدينة مارع، ومزارع كفرة وقرية صندف، بعد اشتباكات مع التنظيم.

من جهة أخرى، أوضح المصدر المقرب من «الشامية» لـ«الوطن» أن معركة مارع ستنتهي قريباً بسيطرة التنظيم عليها بحسب سير الاشتباكات واستقدام داعش لمؤازرات جديدة لتشديد الخناق على البلدة الإستراتيجية التي يحاصرها من ثلاث جهات وتشكل خط دفاع أول عن مدينة اعزاز الهدف المقبل للتنظيم.

وأفادت تنسيقيات معارضة عن نقل داعش جزءاً من معاركه في محيط مارع إلى بلدة تل رفعت القريبة منها، الأمر الذي خلخل دفاعات فصائل المعارضة المسلحة وشتت قواهم في الوقت الذي تشن طائرات التحالف غارات مكثفة على محيط مارع وبلدة تلالين وقرية تل مالد من دون تحقيق أي خرق في صفوف التنظيم العازم على إنهاء المعركة لصالحه خصوصاً بعد إعلان الحكومة التركية دخولها صف التحالف ضده.

الجيش اللبناني يوقف ١٩ سورياً لدخولهم البلاد بطريقة غير شرعية

أوقف الجيش اللبناني ١٩ مواطناً سورياً في منطقة زغرتا، دخلوا لبنان بطريقة غير شرعية.

وقال بيان صادر عن قيادة الجيش اللبناني: إن قوى الجيش أوقفت «في منطقة زغرتا، ١٩ شخصاً من التابعية السورية لتجولهم داخل الأراضي اللبنانية بصورة غير شرعية».

وتابع البيان: إنه «تم تسليم الموقوفين إلى المرجع المختص لإجراء اللازم».

كما أوقفت قوى الأمن العام اللبناني فلسطينياً وسورياً لقيام الأول بتشكيل خلية لتدريب أشخاص ينتمون إلى تنظيم داعش الإرهابي وانتماء الآخر للتنظيم المذكور.

وذكرت المديرية العامة للأمن العام اللبناني في بيان لها أمس أنه «في إطار متابعة نشاطات المجموعات الإرهابية تم توقيف فلسطيني لاجئ في لبنان لقيامه بالاشتراك مع آخرين بتشكيل خلية تنشط بمجال تدريب أشخاص ينتمون إلى تنظيم داعش الإرهابي مقابل مبالغ مالية بهدف القيام بأعمال تفجير داخل الأراضي اللبنانية».

كما تم توقيف سوري لانتمائه إلى داعش وإقدامه على مراقبة مقرات الجيش اللبناني ورصد تحركات عناصره في منطقة عرسال شرق البلاد. وتمت إحالة الموقوفين إلى القضاء المختص بعد انتهاء التحقيقات معهما.

وخلال شهر آب الماضي، أوقفت الأجهزة الأمنية اللبنانية (١٦٩٥) مطلوباً في مختلف أنحاء البلاد.

(سانا - د ب أ)

عناصر من الجيش اللبناني في عرسال

بعد الضوضاء الأميركية والسعودية حول إرسال روسيا مساعدات إلى دمشق

كيري يبحث مع لافروف محاربة داعش ودعم جهود إطلاق العملية السياسية في سورية

اجتماع سابق ضم كلاً من وزيري الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف في جينيف

الوطن – وكالات

بالرغم من الضوضاء التي افتعلتها الولايات المتحدة والسعودية على تقارير تحدثت عن إرسال روسيا قوات عسكرية إلى سورية من أجل مواجهة تنظيم داعش الإرهابي، اتصل وزير الخارجية الأميركي جون كيري بنظيره الروسي سيرغي لافروف ليبحثا سبل مواجهة التنظيم المتطرف ودعم الجهود الأممية لإطلاق العملية السياسية في سورية.

ومؤخراً راجت تقارير عن إرسال روسيا عدداً محدوداً من الجنود والطائرات إلى سورية للمساعدة في التصدي لداعش، وسارع البيت الأبيض إلى القول إنه يراقب عن كثب تلك التقارير، محذراً من أن تقديم الدعم للنظام في سورية «غير منتج» ويؤدي إلى «زعزعة» الاستقرار.

إلا أن وزارة الخارجية الروسية كشفت عن اتصال هاتفي بين لافروف وكيري، بحثا خلاله الوضع في سورية ومكافحة تنظيم داعش، من دون أن تشير من قريب أو بعيد إلى تحذيرات واشنطن.

وأشارت الخارجية الروسية في بيان لها أمس، إلى أن الوزيرين بحثا مختلف المسائل المتعلقة بالوضع في سورية ومهام محاربة داعش، إلى جانب مجموعات إرهابية أخرى، بالإضافة إلى مسائل التعاون من أجل دعم جهود منظمة الأمم المتحدة الرامية إلى إقامة العملية السياسية في سورية وفق أحكام بيان جنيف.

وأوضحت الوزارة أن الجانبين اتفقا على استمرار الاتصالات حول تسوية الأزمة السورية.

ومن واشنطن دخل وزير الخارجية السعودي عادل الجبير على خط المعلومات بشأن المساعدات الروسية محذراً مما سماه «تصعيداً خطيراً». وقال: إن «صحت المعلومات عن إرسال روسيا مساعدات عسكرية لـ(الرئيس بشار) الأسد فهذا تصعيد خطير».

تصريحات الجبير جاءت خلال مؤتمر صحفي تحدث فيه عن القمة التي جمعت الملك سلمان بن عبد العزيز بالرئيس الأميركي باراك أوباما، وقال إنها دعت لإيجاد حل سياسي في سورية يضمن رحيل الرئيس الأسد، معتبراً أنه السبب وراء مشكلة سورية.

وشدد على أن موقف المملكة بالنسبة لسورية لم يتغير، والحل يشمل رحيل الرئيس الأسد، حيث «إنه مسؤول عن قتل أكثر من ٣٠٠ ألف سوري بينهم أطفال ونساء» وتشريد ملايين اللاجئين، كما حمله مسؤولية ظهور تنظيم داعش، مؤكداً أن السعودية تستضيف الكثير من السوريين، وهي من أكبر الداعمين للاجئين في دول الجوار السوري...!!!!.

وقبل يومين أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن رغبته في إيجاد نوع من التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب والتطرف، لافتاً إلى أنه بحث الأمر مع أوباما وقادة آخرين في المنطقة والعالم. لكنه أوضح أنه «من المستحيل اليوم أن تنظم عملاً مشتركاً في ساحة المعارك مع كل هذه الدول المهتمة بمحاربة الإرهاب ولا غنى عن إقامة نوع من التنسيق بينها على الأقل»، وأشار إلى أن رؤساء هيئات أركان القوات المسلحة للدول «القريبة» من الصراع قاموا بزيارة موسكو مؤخراً لمناقشة هذا الأمر.